وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعه ميسان
كليه التربية
قسم اللغة العربية

القراءات السبعة في سورة البقرة(درسه النحوية)

وهو بحث مقدم الى مجلس كلية التربية / جامعه ميسان وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية تقدم به الطالب

مشكور نجم عبدالله.

بأشراف

م.م. علي غازي محمد

١٤٤٥هـ ٢٠٢٤م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

((يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ))

صدق الله العلي العظيم

المجادلة: ١١

الاهداء

وصلت رحلتي الجامعية إلى نهايتها بعد تعب ومشقَّة..

وها أنا ذا أختم بحث تخرُّجي بكل همَّة ونشاط،

وأمتنُّ لكل من كان له فضل في مسيرتي،

وساعدني ولو باليسير،

الأبوين، والأهل، والأصدقاء، والأساتذة المُبجَّلين..

أُهديكم بحث تخرُّجي.....

الباحث

الشكر والامتنان

الحمد لله الذي علم بالقلم وأجزل ثواب المؤمنين والصلاة والسلام على سيدنا محمد (صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين)

لابد لي أن أسجل ما يجعلني صادق مع نفسي إذ أقول ان هذه الدراسة تدين بالفضل والعرفان إلى الاستاذ الفاضل المشرف م.م. علي غازي محمد لما قدمه من رعاية علمية وتوجيهات وآراء سديدة ومعاونة صادقة عبر مسيرة الدراسة وفقه الله وجزاه خيرا.

كما أثمن وأقدر جهود الاساتذة الأفاضل في قسم اللغة العربية لما قدموه لي من مساعدة وتشجيع خلال مدة الدراسة والسادة الخبراء وادارة المدرسة .

وأجد نفسي تفيض شكرا وامتنانا ولزاما عليّ مما يمليه الوفاء والعرفان بالفضل والجميل لأفراد أسرتي الذين آزروني بصبرهم الرحب وتيسيرهم المناخ للوصول بالدراسة إلى هذا المستوى.

وعلى الله قصد السبيل

المحتويات

ت	العنوان	رقم الصفحة
١	آية من القرآن	أ
٢	الاهداء	ب
٣	الشكر والتقدير	ت
٤	المحتويات	ث
٥	المقدمة	١-١٠
٦	**المبحث الأول: الأسماء في سورة البقرة**	**١٠-١٥**
٧	المبحث الثاني: الافعال في سورة البقرة	١٥-٢١
٨	المبحث الثالث: الحروف في سورة البقرة	٢١-٢٤
٩	الخاتمة	٢٤
١٠	المصادر	٢٥

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين الطيبين وصحبه الغر الميامين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين.

فإن لغتنا العربية لفة القرآن الكريم كانت ومازالت لغة الجمال, والذوق الرفيع وقد كانت منذ نشأتها لغة الادب التي استخدمها الشعراء والادباء منذ القدم وقدموا لنا تراثاً ادبياً وشعرياً خلد قائلوه على مدى العصور, وقد كتب لهذه اللغة ان تعيش, وتبقى ,كيف لا وقد حفظها الله تعالى حيث جعلها للغة القرآن الكريم (انا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون)

اللغة العربية بحر لا يحد هاي عمق, عن هبه ربانيه مباركه انعم الله بها علينا, عن معشوقه اتحدث عجزت ابيات الغزل ان توفيها جمالها لغة الضاد وفخر الاجداد اللغة العربية المباركه كيف لي ان اكتب عنها وقد سبقني كبار العلماء وجهابذة الكتاب فسطروا جواهر من الكلمات عنها وعقائد من الماس حولها فلم يوفوها حقها لكنني سأحاول فقط ان ابوح مافي نَفسي من خواطر وتأملات حول هذه اللغة السمحة المباركة

التمهيد

تعريف القراءات القرآنية

القراءات لغة : وهي مصدر من قرأ يقرأ قراءة وقرآناً واسم الفاعل منه قارئ وجمعه قرء,

القراءات اصطلاحاً: قال الزركشي هي اختلاف الفاظ الوحي المذكور اي المذكور في تعريف القرآن في كتبة الحروف او كيفيتها من تخفيف وتثقيل وغيرها, وقال ابن الجزري بأنها علم بكيفية اداء كلمات القرآن واختلافها معزواً لناقله.

اما القسطلاني فيرى ان القراءات علم يعرف منه اتفاق الناقلين لكتاب الله واختلافهم في اللغة والاعراب, والحذف والاثبات والتحريك والاسكان والفصل والاتصال وغير ذلک من هيئة النطق والابدال من حيث السماع والملاحظ في تعريف العلماء للقراءات انهم يشترطون في القراء النقل والسماع.[1]

التعريف بسورة البقرة

سورة البقرة: هي اطول سوره في القرآن الكريم, وتعتبر اول سوره نزلت في المدينة المنورة, ونزلت يوم النحر في حجة الوداع بمني وهي السورة العظيمة والتي تعتبر ذات الثواب العظيم عدد آياتها (٢٨٦) آيه ولها الكثير من الفضل في قراءتها وتبدأ بحرف (ألم) وتم ذكر لفظ الجلالة فيها اكثر من (٩٠) مره ويتخللها آيه في القرآن الكريم وتعتبر سورة البقره أيضا من

[1] الوافي في تاريخ القرآن وعلومه الاستاذ الدكتور عامر عمران الخفاجي ص(٨٩-٩٠)

السور التي تعالج الكثير من قضايا المجتمع وتعمل على تنظيمه وتشريع القوانين الخاصه به وهي التي يحتاجها المسلمون في حياتهم.[١] (ترتيبها هي السوره الثانيه من حيث الترتيب والرسم في المصحف الشريف وهي السوره الأولى من قسم السور الطوال وهي جزئين ونصف الجزء وعدد كلماتها ستة آلاف ومئه وإحدى وعشرون كلمه (٦١٢١) .[٢]

سبب تسميتها

سميت بهذا الاسم بسبب ورود قصة موسى كليم الله عليه السلام مع قومه بشأن القتيل الذي لم يعرف قائله فوردت قصة البقره بعد الآية السادسة والستين (٦٦) في هذه السورة والتي هي من نعم الله تعالى على بني اسرائيل في شأن البقره وبيان القاتل فبين ذلك في قوله تعالى: (واذ قال موسى لقومه إن الله يأمركم ان تذبحوه بقره قالوا اتتخذنا هزواً قل اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين)(البقره:٦٧) لكنهم كعادتهم في صد الحق شددوا في طلب اوصافها فشدد اله عليهم)[٣]

فضائل سورة البقره

١- يوجد فيها اعظم آيه القرآن الكريم تحتوي سورة البقره على اعظم آيه في القرآن وهي آية الكرسي وتعتبر من اكثر الآيات عظمه ورفعه كقوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم((الله لا إله

---

[١] كتابة الدكتورmohammed Abu kuwaik

[٢] المستوى النحوي في سورة البقره اعداد الطالبتين عفاف بركات وحده يافع ص(١٤-١٥)

[٣] المصدر نفسه ص(١٤-١٥)

إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له مافي السموات ومافي الأرض من ذا الذي يشفع الا بإذنه يعلم مابين ايديهم وماخلفهم ولا يحيطون بشئ من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم . (صدق الله العلي العظيم). ٢- تعتبر حافظه لمن يقرأها وتعتبر بمثابة حماية ووقاية الانسان من شر الشياطين سواء شياطين الانس او شياطين الجن وكدليل على آنها حافظه للانسان.

٣- تعمل على طرد الشياطين من البيت تعتبر سورة البقره من السور التي تعمل على طرد الشياطين من البيت عند سماع سورة البقره وصوتها في ارجاء البيت تجعل الشياطين تخاف لان وقعها عليهم شديد.

حياة القرء السبعة

١ .عبد الله بن عامر الدمشقي

وهو ابو عمران اليحصبي قرأ القرآن على المغيره بن ابي شهاب قال الهيثم بن عمران : كان عبدالله بن عامر رئيس اهل المسجد زمان الوليد بن عبد الملک وكان عبدالملک يزعم انه من حميره وكان يغمز في نسبه , وقال العجلي والنسائي : "ثقه", وقال ابو عمرو الداني : ولي قضاء بعد بلال بن أبي الدرداء ... اتخذ اهل الشام إماما في قراءته واختياره وذكر السيد

الخوئي هذا الكلام من تهذيب التهذيب "ولعبد الله" راويان رويا قراءته بوسائط وهما هشام وابن ذكوان) [١]

ويذكر ان عبدالله بن عامر إمام القراءه في الشام واحد القراء السبعة وهو عربي مثل ابي عمرو بن العلاء توفى بدمشق سنة ١٨١ هجريه وقلنا آنفا ان "هشاما هو اهم رواة قراءة ابن عامر ولذلك اعتمد ابن مجاهد في تبين حقيقة قراءة ابن عامر وسندها) [٢]

٢ .ابن كثير المكي

وهو عبدالله بن كثير بن عمرو بن عبدالله بن زادان بن فيرزدان بن هرمز المكي الداري فارسي الاصل اخذ القراءه عرضاً على مافي كتاب التيسير عن عبد الله بن السائب فيما قطع به الحافظ ابي عمرو الداني وغيره وضعف الحافظ ابو العلاء الهمذاني هذا القول وقال " انه ليس بمشهور عندنا . ولعبد الله بن كثير راويان رويا بوسائط هما (البزي– وقنبل)[٣]

وقيل انه عبدالله بن كثير مولى عمرو بن علقمه الكناني . ويقال له الدارى, وكان مقدما في عصره. قرأ على مجاهد بن جبر وقرأ مجاهد على ابن عباس (رضى الله عنه) وقرأ ابن عباس على ابي بن كعبه (رضي الله عنه) ولم يخالف ابن كثير مجاهدا في شتى قراءته)[٤]

---

[١] تفسير البيان للسيد الخوئي ص (١٢٥)

[٢] كتاب السبعه في القراءات لابن مجاهد ص(٨٥)

[٣] تفسير البيان للسيد الخوئي ص (٢٧)

[٤] كتاب السبعه في القراءات لابن مجاهد ص(٦٤)

٣- عاصم بن بهدله الكوفي

وهو ابن النجود ابو بكر الاسدي مولاهم الكوفي, اخذ القراءه عرضاً عن زر بن حبيش وابي عبدالرحمن السلمي,وابي عمرو الشيباني. قال ابو بكر بن عياشقال لي عاصم:ماقرأني احد حرفاً إلا ابوعبد الرحمن السلمي وكنت ارجع من عنده فأعرض على زر ", وقال حفص: قال لي عاصم ماكان من القراءه التي اقرأتك بها في القراءه التي قرأت بها على ابي عبدالرحمن السلمي عن علي, وماكان القراءه التي قرأتها ابا بكر بن عياش فهي القراءه التي كنت اعرضها على زر بن حبيش عن مسعدود وتبين ان السيد الخوئي نقل هذا من طبقات القراء [١]

ولي قراءة عاصم صار بعض اهل الكوفه, وليست بالغالبه عليهم لان أضبط من اخذ عن عاصم ابو بكر بن عياش فيما قال لانه تعلمها تعلماً : خمساً خمساً, وكان اهل الكوفه لا ييأتون في قراءة عاصم بأحد ممن يثبتونه في القراءه عليه لا يأبى بكر بن عياش وكان ابو بكر لا يكاد يمكن من نفسه من ارادها من)[٢]

٤- ابوعمرو البصيري

وهو زبان بن العلاء بن عمار البصيري,قيل انه من فارس,توجه مع ابيه لما هرب من الحجاج فقرأ بمكه والمدينه وقرأ ايضاً بلكوفه والبصرة على جماعه كثيره فليس في القراء السبعة اكثر شيوخاً منه, ولقد كانت اهل الشام تقرأ بحرف ابن عامر إلى حدود الخمسمائه فتركوا ذلك لان

---

[١] تفسير البيان للسيد الخوئي, ج١ ص (٢٧)

[٢] كتاب السبعه في القراءات لابن مجاهد ص(٦٤)

شخصاً قدم من اهل العراق , وكان يلقن الناس بالجامع الاموي على قراءة ابي عمرو, فأجتمع عليه خلق واشترت هذه القراءه عنه.[١]

ومن استذته قرأ زياده على مجاهد وسعيد بن جبير ويحيى بن يعمر وابن كثير وحميد بن قيس حدثني الحسن بن مخلد ,قال:" حدثنا محمد بن اسماعيل بن العلاء وقرأ ابو عمرو على مجاهد, وقرأ مجاهد على ابن عباس رضي الله عنهما" وقرأ ابن عباس على ابى رضي الله عنه وقرأ ابى على النبي (ص).[٢]

٥- حمزه الكوفي

وهو ابن حبيب بن عماره بن اسماعيل ابو عماره الكوفي التميمي أدرك الصحابي بالسناخذ القراءه عرضا عن سليمان الاعمش, وحمران بن اعين, وفي كتاب الكفايه الكبرى والتسير" عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى,وطلحه بن مصرف,وفي كتاب"التيسير" عن مغيره بن مقسم ومنصورر وليث بن ابي سليم , وفي كتاب "التيسير والمستنير" عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قالوا"استفتح حمزه القرآن من حمران, وعرض على الاعمش وابي اسحاق وابن ابي ليلى, واليه صارت الإمامه في القراءه بعد عاصم والاعمش وكان إماماً حجه ثقه ثبتاً عديم النظير".[٣]

---

[١] تفسير البيان للسيد الخوئي ص(١٣٢)

[٢] كتاب السبعه في القراءات لابن مجاهد ص(٨٣)

[٣] البيان في تفسير القرآن للسيد الخوئي ص(١٣٥)

(ومن اساتذته انه قد قرأ على الاعمش بها ويقال انه لم يقرأ عليه ولكن سمع قراءته, وقرأ على ابن ابي ليلى,وقرأ ابن ابي ليلى على المنهال بن عمرو وقرأ على المنهال سعيد بن جبير).[١]

٦- نافع المدني

هو نافع بن عبدالرحمن بن ابي نعيم, قال ابن الجزري : (هو احد القراء السبعة والاعلام ثقة صالح اصله من اصبهان اخذ القراءه عرضاً عن جماعه من تابعي اهل المدينه, قال سعيد بن منصور: سمعت مالک بن أنس يقول : قراءة اهل المدينه سنه قيل له نافع؟ قال: نعم" وقال عبدالله بن احمد بن حنبل: "سألت أبي أي القراءه احب اليک؟ قال: قراءة اهل المدينه,قلت: فإن لم يكن قال: عاصم وذكر انه توفي سنة ١٦٩)..[٢]

ومن استذته "كان عالماً بوجوه القراءات متبعاً لاثاره الائمه الماضين ببلده اخذ القراءه من جماعة من التابعين منهم:

١. عبد الرحمن بن هرمز الاعرج.
٢. ابو جعفر يزيد بن القعقاع.
٣. شبيه بن نصاح
٤. مسلم بن جندب الهذلي .
٥. يزيد بن رومان.[٣]

---

[١] كتاب السبعه في القراءات لابن مجاهد ص(٧١-٧٢)

[٢] البيان في تفسير القرآن للسيد الخوئي ص(١٣٨)

[٣] كتاب السبعه في القراءات لابن مجاهد ص (٥٤-٥٦-٥٨-٦٠٥٩)-

٧- الكسائي الكوفي

"هو علي بن حمزه بن عبدالله بن بهمن بن فيروز الاسدي مولاهم الكوفي من اولاد الفرس. قال ابن الجزري : "الامام الذي انتهت اليه رئاسة الاقراء بالكوفه بعد حمزه الزيات,اخذ القراءه عرضاً عن حمزه اربع مرات و عليه اعتماده", وقال ابو عبيد في كتاب القراءات "كان الكسائي يتخير القراءات فأخذ من قراءة حمزه ببعض وترك بعضاً واختلف في تاريخ موته فالصحيح الذي ارخه غير واحد من العلماء والحفاظ سنة ١٨٩.وتبين ان السيد الخوئي نقل هذا من طبقات القراء. اخذ القراء عن حمزه الزيات مذاكره وعن محمد بن عبد الرحمن ابن ابي ليلى. وعيسى بن عمرو الاعمش,وابي بكر بن عياش,, وسمع منهم الحديث ,ومن سلمان بن ارقم وجعفر الصادق (عليه السلام) والعز الرمي وابن عينيه وعلم الرشيد ثم علم ولده الامين." [١]

[١] تفسير البيان للسيد الخوئي ص (١٤٠)

المبحث الأول: الأسماء في سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم

اختلفوا في قوله تعالى: (غشاوة") [البقرة:٧] قرعوا كلهم (غشاوة) في البقره رفعاً وبالالف الا المفضل بن محمد الضبي" روى عن عاصم : (وعلى ابصارهم غشاوة) نصبا واختلفوا في الجاليه أي في قوله تعالى وختم على سمعه وقلبه وجعل على ابصارهم غشاوة"]. فقرأ نافع وابن كثير وابو عمرو وعاصم وابن عامر : (غشاوة) نصباً, وقرأ حمزه والكسائي (غشوة) بغير الألف)..[١]

وكذلک مراعاة العرف اللغوي السياق اللغوي الثقافي) وهو توخي ماجرت عليه العرب في سنن كلامها وعرفها اللغوي, ومن امثلة قوله تعالى [غشاوة لهم] فأنه يقرأ بالرفع والنصب فالحجه لمن رفع انه استأنف الكلام مبتدئاً ونوى به التقديم وبالخبر التأخير فكأنه يقال: غشاوة على ابصارهم والحجه لمن نصب انه اضمر مع الواو فعلا عطفه على قوله تعالى: (ختم) على قلوبهم) (وجعل على ابصارهم غشاوة) واضمار الفعل إذا كان عليه دليل كثير مستعمل في كلام العرب) [٢]

وقوله تعالى: (مستهزءون) حمزه يقف على (مستهزءون) بغير همز وكأنه يريد الهمز, ويشير الى الزاي بالكسر كما كان يفعل في الوصل ولا يضبط إلا باللفظ.

---

[١] كتاب السبعه في القراءات لابن مجاهد ص(١٤٠-١٤١)

[٢] المؤلف خلود عموش الكتاب: الخطاب القرآني ج ١ص (٢٠٨-٢١٧)

وابو عمرو يميل الكاف من الكافرين) في موضع النصب والخفض اذا كان جمعا وادذا كان واحدا كقوله تعالى: (أول كافر به) او جمعاً في موضع رفع مثل قوله تعالى: (قل يا ايها الكافرون) [الكافرون:١] لم يمل.

وكذلک روى ابو عمرو الدروي ونصير عن الكسائي ولم يروي عن الكسائي الا ابو عمرو الدروي ونصير بن يوسف والباقون لا يميلون)[١]

ومن ذلك ايضا قراءة الآيه (٣٧) من سورة البقره فتلقى آدم من ربه كلمات] تقرأ برفع آدم ونصب الكلمات وبنصب آدم ورفع الكلمات فالحجه لمن رفع آدم ان الله تعالى لما علم آدم الكلمات فأمره بهن تلقاهن بالقبول عنه والحجه لمن نصب آدم ان يقول: " ماتلقاك فقد تلقيته و مانالک فقد نلته" وهذا مايسميه النحويين المشاركه في الفعل)....[٢]

اختلفوا في قوله تعالى: (النبان ([٦١] (والنيوه) [آل عمران: ٧٩] (والانبياء) [آل عمران : ١٢] (والنبي) [آل عمران: ٦٨] في الهمز وتركه . فكان نافع يهمز ذلك كله في كل القرآن إلا في موضعين في سورة الاحزاب: قوله تعالى (إن) وهبت نفسها للنبي إن اراد النبي) وقوله تعالى: (لاتدخاوا بيوت النبي إلا وإنما ترك همز هذين لاجتماع همزتين مكسورتين من جنس واحد . هذا قول المسيبي وقالون وكان ورش يروى عن نافع همز هذين الحرفين إلا انه كان يروى, عن نافع انه كان يهمز من المتفقتين والمختلفتين الأولى والثانيه فيقول: (للنبئ ان اراد) مثل

---

[١] كتاب السبعه في القراءات لابن مجاهد ص(١٤٤-١٤٨-١٤٧)

[٢]المؤلف خلود عموش الكتاب: الخطاب القرآني ج ١ص (٢٠٨-٢١٧)

المتفقتين (النبئين) وبيوت النبئ (ألا وكذلك الباقون لا يهمزون من ذلک شيئ واختلفوا في قوله (والصابئين [٦٢]) (والصائيون) [المائدة: ٦٩] في الهمز وتركه فقرأ نافع: (والصابين) (والصابون) في كل القرآن بغير همز ولا خلف للهمز. وهمز ذلک كله الباقون.[١]

١ .قرأ الأمام نافع في سورة البقره (ميكائيل) [البقره:٩٨] بهمزه بعد ألف قبل اللام وليس بعدها ياء مهموزه مقصور بزنة(ميفاعل) وهذه القراءه هي احدى اللغات في هذا الاسم وهو اسم اعجمي.

٢ .قرأ (الصابين) [البقره: ٦٢] بعدم الهمز وحجته إما ان يجعله من (صبا يصبو) او يجعله على قلب الهمز وبذلک قرأ ابو جعفر ووقفا حمزه (والصابين) الباقون.

٣ .قرأ (النئين) [البقرة:٦١] وايظا (انباء الله) [البقره: ٩١] وحجته بالهمز انه اتى على الاصل لانه من النبا الذي هو الخبر)..[٢] واختلفوا في قوله تعالى (وجبريل وميكال)[٩٨] في كسر الجيم وفتحها والهمز, وتركه والهمز في (ميكائيل) والياء بعد الهمزه من جبرئيل و ميكئيل فقرأ ابن كثير: (وجبريل) بفتح الجيم وكسر الراء من غير همز وميكائيل) بهمزه بعد الالف وياء بعد الهمز في وزن(ميكاعيل), وقرأ نافع (جبريل) بكسر الجيم والراء من غير همز مثل ابي عمرو (وميكئل) بهمزه بعد الألف وقبل اللام ليس بعدها ياء في وزن ميكال, وقرأ ابو عمرو:

---

[١]كتاب السبعه في القراءات لابن مجاهد ص (١٥٧-١٥٨)

[٢] د. عبد القادر عبدالله فتحي ص (٢٦٠)

(جبريل) مثل نافع و (ميكل) بغير همز, وقرأ ابن عامر جبريل) مثل ابي عمرو وميكنيل) بهمزه بين الالف والياء ممدوده)..[1]

اختلفوا في إمالة الضاد وفتحها من (مرضات الله) [٢٠٧] فقرأ الكسائي وحده (مرضات الله) مماله وقرأ الباقون (مرضات الله) بلفتح وكان حمزه يقف (مرضات) بالتاء والكسائي والباقون يقفون على: (مرضاه) بالهاء واختلفوا في فتح السين وكسرها من قوله: (ادخلوا في السلم)[٢٠٨]

فقرأ ابن كثير, ونافع والكسائي ادخلوا في السلم) (وتدعوا الى السلم) [محمد : ٣٥] وان جنحوا للسلم) [الانفال: ٦١]: بفتح السين فيهن وقرأ عاصم في رواية ابي بكر بكسر السين فيهن ثلاثتهن وقرأ حمزه بكسر السين في سورة البقره والتي في سورة محمد (ص), وفتح التي في سورة الانفال...

واختلفوا في قوله تعالى: (فلا رفت ولا فسوق) [١٩٧] في نصب والقاف بغير تنوين وضمها مع التنوين الثاء فقرأ ابن كثير وابو عمرو : فلا رفت ولا فسوق) بالظم فيهما, والتنوين وقرأ الباقون فلا رفت ولا فسوق) بالنصب بغير تنوين ولم يختلفوا في نصب اللام في جدال من قوله تعالى: (ولا جدال في الحج) [في نفس الآيه]...[2]

---

[1] كتاب السبعه في القراءات لابن مجاهد ص (١٦٦-١٦٧)

[2] المصدر نفسه, ص (١٨٠-١٨١)

واختلفوا في قوله (ابراهنم) [١٢٤] في الألف والياء فقرأ ابن عامر: (إبراهام) في جميع سورة البقره بغير ياء وطلب الالف وقرأ القراء جميعا بياء: (إبراهئم) وقال الأخفش الدمشقي عن ابن ذكوان عن ابن عامر: (إبراهام) بألف بعد الهاء.)[١]

وقوله تعالى: (يا ايها الناس كلوا مما في الأرض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين) [البقره: ١٦٨]

قرأ الإمام نافع بعض الكلمات بتسكين حرف فيها خلافا للآخرين. فقرا (خطوات) بإسكان الطاء. تخفيفا لاجتماع ضمتين وواو, وقرأ كذلك ابو عمرو و شعبه وحمزه وخلف وهذه من شرائف الاستعاره فهي ابلغ في التحذير من طاعة الشيطان عن الاقتداء به واشباع اثاره ودلالة هذه القراءه هي التخفيف لاجتماع ضمتين وواو, ولانه جمع ولانه مؤنث فأجتمع فيه ثقل الجمع وثقل التأنيث وثقل الضمتين والوا فحسن فيه التخفيف وقوي واصله الضم, ولا يحسن ان يقال: تركت الطاء على سكونها في الواحد لان الجمع يلزمه الظم فأنما هي ضمه أسكنت تخفيفا ... ومن التناسب في قراءة (خطوات) انها بدأت بحرف الخاء وهو حرف مهموس وتبعته حرف الطاء الساكنه وهو حرف مهموس ايظا وكذلك حرف الطاء حرف مستعل وعندما يسكن تقل درجة استعلائه عن الطاء المضمومه ثم لحقتها التاء وهي التاء وهي حرف مهموس فناسب الجو التعبيري بالحروف المهموسه خفاء خطوات الشيطان.)[٢]

---

[١] كتاب السبعه في القراءات لابن مجاهد ص(١٦٩- ١٧٠)

[٢] د, عبد القادر عبدالله فتحي ص (٢٦٧-٢٦٨)

المبحث الثاني: الافعال في سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم

واختلفوا في الهمز من قوله تعالى : (الذين يؤمنون) كان نافع وابن كثير و عاصم وابن عامر وحمزه والكسائي يهمزون(يؤمنون) و ما اشبه ذلک مثل: (يأكلون)ساكنه وروى ورش عن نافع ترک الهمز الساكن في مثل (يؤمنون) و ما اشبه ذلک وكذلک المتحرک مثل: (ويؤخركم) (ولا يؤاخذكم) [البقره: ٢٢٥] (ويُؤَده) وماكان مثله. وأما أبو عمرو فكان اذا ادرج القراءه اوقرا في الصلاة لم يهمز كل همزه ساكنه مثل يومنون ويومن [البقره: ٢٣٢]. (وبعد استحصار السياق المقامي لدى الدارسي ملمحا آخر في هذا الشان ومن امثلة قوله تعالى: (بما كانوا يكذبون)[البقره:١٠], [١]يقرأ بتشديد الذال وبضم الياء وبفتح الياء وتخفيف الذال, فالحجه لمن شدد ان ذلک تردد منهم الى النبي (ص), مره بعد آخرى فيما جاء به والحجه لمن يكذبون عليک بانک ساحر وانک مجنون فأضمر حرف الجر لان (كذب) بالتشديد يتعدى بالفظه وكذب بالتخفيف لا يتعدى إلا بحرف جر, ومعنى القراءتين قريب لان من كذب بما جاء به النبى(ص) فقد كتب [٢].

[١] كتاب السبعه في القراءات لابن مجاهد ص(١٣٢-١٣٣)

[٢] المؤلف خلود عموش الكتاب: الخطاب القرآني ج ١ص (٢٠٨)

واختلفوا في(ضم الباء وفتحها وإدخال الالف في قوله تعالى: الخادعون.. وما يخادعون). فقرأ نافع وابن كثير وابو عمرو: يخادعوان..... وما يخادعون بالالف والياء مضمومه وقرأ عاصم وابن عامر وحمزه والكسائي : (يُخادعون... وما يخادعون) بفتح بغير الف.

واختلفوا في ضم الياء والتشديد وفتحها والتخفيف في قوله تعالى(بما كانوا يكذبون). وقرأ عاصم وحمزه الكسائي تكذبون) خفيفه بفتح الياء وتخفيف الذال)[١]

ويستحصر دارسوا القراءات) عنصر المعنى في توجيه الخطاب القرآني واختلاف هذا العنصر باختلاف القراءه او العكساي اختلاف القراءة باختلاف وتوجيه المعنى, ومن قوله

تعالى: (لا تعبدون إلا الله) [البقره: ٨٣] . تقرأ بالياء والتاء فالحجه لمن قرأها بالتاء: مواجهة الخطاب القرآني فيكون اخذ الميثاق قولا لهم والحجه لمن قرأ بالياء معنى الغيبه).[٢]

وقوله تعالى: (اشتروا الظلاله بالهدى) [١٦][ذكر الفتح والإماله] (اشتروا) بظم الواو باتفاق واختلفوا في قوله تعالى: (بالهدى) فكان نافع لا يفتح ذوات الياء ولا يكسر مثل قوله تعالى (الهدى والهوى [النساء : ١٨٥] (والعمى [فصلت: ١٧] (واستوى) [البقره: ١٢٩] و ماشبه ذلك

---

[١] كتاب السبعه في القراءات لابن مجاهد ص(١٤١-١٤٣)

[٢]المؤلف خلود عموش الكتاب: الخطاب القرآني ج ١ص (٢٠٨)

كانت قراءته وسطا في ذلک كله وكذلک منه قوله (واستوى الى السماء) [البقره: ٢٩](وازكى لكم) [البقره: ٢٣٢](وفسواهن) [البقره:٢٩] (واحيا) فإنه بالفتح كله[١].

ومنه قوله تعالى: (وما الله بغافل عما تعملون)[٧٤] وقوله تعالى (الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون)[٨٥](وقوله تعالى (وانه للحق من ربک و ما الله بغافل عما تعملون)[١٤٩] يقراء ان بالتاء والياء فالتاء فالاول اكثر لقوله تعالى (ثم) قست قلوبهم والياء والتاء في الثاني معتدلتان فالحجة لمن قرأ بالتاء انه اراد "وما الله بغافل عما تعملون انتم "وهم والاختيار في التاء لعلتين احدهما ان رد اللفظ على اللفظ احسن والثانيه انه لما ثبت ان الله ليس بغافل عما يعمل كل احد اعتدلت التاء والياء فيهما والحجه لمن قرأ بالياء ان العرب ترجع من المخاطبه الى الغيبه كقوله تعالى (حتى كنتم في الفلک وجرين بهم).[٢]

قرأ نافع في سورة البقره (يبصط)[٢٤٥]: وذلك لان البسط في آية البقره مطلق عام لا يخص شيئا دون شيئ وفي غيرها مقيد وقد وردت بالسين في أكثر من عشرة مواضع, ولاشك في ان ابسط المطلق اقوى من المقيد فهو يحتمل البسط في الرزق وفي الانفس وفي الملک وغيرها فجاء في الأقوى بالصاد وفي المقيد بالسين ومن قوله تعالى: (ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان)[٨٥] فقرأ نافع (تظاهرون بتأويل (تتظاهرون) وبها قرأ ابن عامر وابن كثير وخلف, غير انهم ادغموا التاء الثانيه في

---

[١] كتاب السبعه في القراءات لابن مجاهد ص(١٤٥)

[٢] المؤلف خلود عموش الكتاب: الخطاب القرآني ج ١ص (٢٠٩)

الظاء لتقارب مخرجيهما فصيروهما ظاء مشدوده فإدغام التاء في الظاء للدلاله على الاطاله في التعاون والتفاعل. ويبدو جليا ان هناك توافقاً صوتيا بين التاء والظاء من حيث المخرج من طرف اللسان واطراف الثنايا العليا وكذلك من حيث الصفه وهي الشده الصيغه التي قرأ عليها الامام توحي بالتعمد والقصديه وتكلف الفعل ولا يخص دلالتها على التكثير وهي تتناسب مع الاستعلاء في عليهم[١].

ومنه قوله تعالى: (ماننسخ من آيه) [١٠٦]. فأنه يقرأ بضم النون وفتحها فالحجه لمن ضم أن المعنى "ماننسخک يا محمد من آيه "كقولك أنسخت زيدا الكتاب", ويجوز ان يكون" مائنسخ من آية اي تجعلها ذات نسخ كقوله تعال: (فأقبره) اي جعله ذا قبر والحجه لمن فتح انه فتح انه جعله من الافعال اللازمه لمفعول واحد ومنه" كذلک توجيه الخطاب بحسب المخاطب ومعنى الخطاب في قراءة الآيه "أم يقولون" تقرأ بالتاء والياء فالحجه لمن قرأ بالياء ان الخطاب للنبي (ص)والمعنى لمن قال ذلك لا للنبي فأخبره عنهم بما قالوه والحجه لمن قرأ بالتاء انه عطف على معنى الخطاب في قوله تعالى"اتحاجوننا","ام تقولون "قل انتم" فأتى بالكلام على سياقه).[٢]

---

[١] عبد القادر عبدالله فتحي ص (٢٦٠-٢٦١)

[٢]المؤلف خلود عموش الكتاب: الخطاب القرآني ج ١ص (٢١٠)

وقوله تعالى: (يخطف أبصارهم) [٢٠] اتفقوا على: (يخطف) ان طاءه مفتوحه واختلفوا في فتخطفة الطير) [الحج: ٣١] فقرأ نافع فتخطفة الطير (بفتح التاء والخاء والطاء مشدده والباقون خفيف).[١]

واختلفوا في قوله تعالى: (ولا يقيل منها شفاعة) (البقره: ٤٨] فقرا ابن كثير وابو عمرو : (ولا) تُقبل بالتاء وقرأ ابن عامر وحمزه والكساني ونافع: (ولاتقبل بالياء وروى يحيى بن آدم والكساني وابن ابي آميه وغيرهم عن ابي بكر عن عاصم,وعن حفص عن عاصم بالياء وروى حسين الجعفي : عن ابي بكر عن عاصم بالتاء[٢].

واختلفوا في قوله تعالى: (نغفر لكم خطاياكم) (البقره:٥٧] في النون والياء والتاء.

فقرأ ابن كثير وابو عمرو وعاصم وحمزه والكسائي :(نغفر لكم بالنون, وقرأ نافع (يُغفر لكم) بالياء مرفوعة على مالم يسم فاعله وقرأ ابن عامر تُغفر لكم مضمومة التاء, ولم يختلفوا في (خطاياكم) في هذه السوره غير ان علي بن حمزه الكسائي كان يميلها وحدها والباقون لا يميلون..[٣]

واختلفوا في قوله تعالى: (أن ينزل الله من فضله)[٩٠] في تشديد الزاي من (ينزل) وتخفيفها فقرأ نافع: (يُنزّل) مشدده الزاي في كل القرآن. إذا كان فعلا في اوله ياء او تاه او نون. واذا

---

[١] كتاب السبعه في القراءات لابن مجاهد ص (١٤٨)

[٢] كتاب السبعه في القراءات لابن مجاهد ص (١٥٥-١٥٧)

[٣] المصدر نفسه ص(١٦٥)

كان في أول الفعل ميم لم يستمر فيه على وجه واحد وكان يشدد حرفا واحدا في المائده: قوله تعالى : (إنى منزلها عليكم) [١١٥]

ويخفف سواها فإذا كان ماضياً ليس في اوله الف)..[1] واختلفوا في قوله تعالى: الانظلمون ولا تظلمون) (٢٧٩] كلهم قرا: لاتظلمون ولا تُظلمون بفتح التاء الاولى وضم الثانيه وروى المفضل عن عاصم الانظلمون ولا تظلمون) نظم الناه الأولى وفتح الثانيه

(ومنه قوله تعالى: (قُل العفو) [٢١٩] . يقرأ بالرفع والنصب فمن رفع جعل (ذا) منفصله عن (ما) فيكون بمعنى (الذي) فكأنه قال : ما الذي ينفقون؟ فقال: الذي ينفقون العفو فترفعه بخبر الابتداء لانه جعل الجواب من حيث سألوه والحجه لمن نصب انه جعل (ماذا) كلمه واحده ونصب العفو (ينفقون) كأنه قال (ينفقون العفو)..

[1] المؤلف خلود عموش الكتاب: الخطاب القرآني ج ١ص (٢٠٨-٢١٧)

المبحث الثالث: الحروف في القراءات القرآنية في سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم :اختلفوا في قوله تعالى: (فيه هدى) [البقرة:٢]

قرأ نافع: (فيه هدى) (وعليه إنة). وما اشبه ذلك إذا كان قبل الهاء ياء ساكنه حركها حركه مختلسه من غير أن يبلغ بها الياء وأنا كان قبل الهاء حرف غير الياه والواو والالف وهو ساكن حرف الهاء ايظا حركه خفيفه من غير بلوغ واو مثل: (منه) (وعله) كذلک قوله تعالى: (وكته ورسله). وما اشبه ذلك فإن كان ماقبل الهاء متحركا وكانت الحركه كسره كسر الهاء ووصلها بياء واذا كانت الحركه قبل الهاء ضمه ضمها ووصل الهاء بواو كقوله تعالى: (فان الله يعلقة).[١]

(وقوله تعالى: (وماهم بمؤمنين) ذهب النحاة لتسمية هذه "الباء" التي يمكن حذفها مع بقاء المعنى الصحيح (حرف جر زائد) ولكننا نذهب هنا التسميتها (حرف توكيد (أدبا مع القرآن ولكن فائدتها البلاغيه هي توكيد الخبر فالقول (وماهم بمؤمنين) أبعد في التوكيد من قولنا: (وماهم مؤمنين). [٢]

اختلفوا في المد للهمز فقال احمد بن يزيد بن قالون بن نافع إنه كان لا يمد حرفاً, وكان يمكن الياء الساكنه التي بعدها همزه وقبلها كسره مثل: (وفي الفسكم) [الذاريات: ٢١] والالف التي بعدها همزه مثل بما انزل اليک وما انزل من قبلک [البقره:٤] والواو الساكنه التي بعدها همزه

---

[١] كتاب السبعه في القراءات لابن مجاهد ص (١٣٠-١٣١)

[٢] المصدر نفسه ص (١٣٠-١٣١)

وقبلها ضمه مثل: (قالوا أمدا) (ولا تعبدون الشيطان)[١٩٠] حتى يتم الياء والواو والالف من غير مد فإذا كانت الهمزه من الكلمه مثل (من السماء ماء ") مد ذلك مد الحروف مداً وسطاً بين المد والقصر ولا يهمز همزاً شديداً ولا يسكت على الياء والالف والواو التي قبل الهمزه وإذا مدهن يصل المد بالهمز ويمد ويحقق القراءه ولا يشدد ويقرب بين الممدود وغير الممدود و كذلك كان مذهب ابن كثير وابي عمرو[١].

واختلفوا في قوله تعالى (ولكن الشيطان) [البقره: ١٠٢] مخففة النون في لكن او مشدده فقرأ ابن كثير وابو عمرو وعاصم ونافع ولكن الشيطان كفروا مشددة :وكذلك ولكن الله قتلهم) (ولكن الله رمى) [الانفال: ١٧] مشددات كلهن وقرأ نافع وابن عامر:(ولكن البر من ء امن) [البقرة: ١٥٧] (ولكن البر من اتقى) [البقره: ١٥٨][خففا النون رفعا البر] وشدد النون في هذين الموضعين ابن كثير وابو عمرو و عاصم وحمزه والكسائي وقرأ ابن عامر : (ولكن الشيطان كفروا) (ولكن الله قتلهم) (ولكن الله رمى) [خفيفات النون وقرأ ابن عامر: (ولكن الشيطان كفروا) (ولكن الله قتلهم) (ولكن الله رمى وشدد النون في (ولكن الناس انفسهم يظلمون). ولم يختلفوا إلا في هذه الاحرف السته.

واختلفوا في قوله تعالى: (أنذرتهم)[البقرة:٦] [الهمزتان المجتمعتان في كلمه واحده] فقرأ نافع وابن كثير وابو عمرو: (آنذرتهم) [بهمزه مطوله] ثم همزه مخففه و كذلك ما اشبه ذلك في كل القرآن مثل: (ءا أنت قلت للناس) [المائده: ١١٦] (أاء له مع الله) [النمل: ٦] (أإنتكم [الانعام:

---

[١] كتاب السبعه في القراءات لابن مجاهد ص (١٣٤-١٦٨)

١٩] وفصلت [١] وماكان مثله وكذلک كانت قراءة الكسائي إذا خففت غير ان مد ابي عمرو في (ءا أنذرتهم) اطول من مد ابن كثير لان من قوله انه يدخل بين الهمزتين ألفا وابن كثير لا يفعل ذلك.

واختلفوا في قوله تعالى: (إلى بارنگم) في كسر الهمزه و اختلاس حركتها واشباعها في قوله تعالى (إلى بارتكم) [البقره:٥٤].

فكان ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر وحمزه والكسائي يكسرون الهمزه من اختلاس ولا تخفيف واختلف عن ابي عمرو فقال عباس بن فاضل سألت أبا عمرو [كيف] تقرأ إلى بارنكم مهموزه مثقله او إلى بارتكم . ؟ قال: قراءتكي)ومنه قوله تعالى: (حتى يطهرون) [البقره: ٢٢٢]

يقرأ (حتَّى) بالتشديد والتخفيف ويهمنا في هذا الموضوع قراءتها بالتخفيف وحجة من خفف انه اراد حتى ينقطع الدم لان ذلک ليس من فعلهن, ثم قال فإذا تطهرون يعني بالماء ودليله على ذلك قول العرب طهرت المرأه من الحيض فهي طاهر, ففي المثال الأول استعان موجه القراءة بصنيع العرب في نحوها (قواعد) كلامها في المستوى النحوي). وفي المثال الثاني استعان العرب في صرفها (قواعد كلامها في المستوى (الصرفي و ارتباط هذين المستويين مباشرة بالمستوى الدلالي من خلال الاستعمال.[٢]

---

[١] كتاب السبعه في القراءات لابن مجاهد ص(١٣٦)

[٢]لمؤلف خلود عموش الكتاب: الخطاب القرآني ج ١ص (٢٠٨-٢١٧)

الخاتمة

الحمد الله تعالى الذي وفقنا في تقديم هذا البحث وها هي القطرات الاخيره في مشوار هذا البحث, وقد كان البحث يتكلم عن (القراءات السبعة في سورة البقره) وقد بذلنا كل الجهد والبذل ليخرج هذا البحث في هذا الشكل ارتأى الباحث ملخص البحث بما يأتي:

١ .تكلمنا عن التمهيد وتبين في التمهيد عن تعريف القراءات لغه واصطلاحا و عن التعريف بسورة البقره وعدد آياتها وحروفها وكلماتها و اين نزلن وفضلها وكل ما يتعلق بها وعن حياة القراء السبعة.

٢ .وصلنا الى البحث وتضمن ثلاثة مباحث (أ) المبحث الأول تكلم عن الاسماء في القراءات القرآنيه في سورة البقره.

(ب) المبحث الثاني تكلم عن الافعال في القراءات القرآنيه في سورة البقرة

المصادر والمراجع

-القران الكريم

١ .البيان في تفسير القرآن للإمام الأكبر زعيم الحوزة العلمية السيد ابو القاسم الموسوي الخوئي – الطبعه الثالثه – حقوق الطبع محفوظه للمؤلف (١٤٠١-١٩٨١م).

٢ الوافي في تاريخ القرآن وعلومه الاستاذ الدكتور عامر عمران الخفاجي – عميد كلية العلوم الاسلاميه جامعة بابل – الطبعه الثانيه (٢٠١٩)

٣ .القراءات في سورة البقره وعلاقتها في السياق النحوي المؤلف: خلود عموش الكتابو المصدر : الخطاب القرآني الجزء والصفحه: (٢٠٨-٢١٧)

٤ .التعريف بسورة البقره الدكتور حمد الأمين الهرري (٢٠٠١)، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن (الطبعة ١)، بيروت:دار طوق النجاة، صفحة ٩٩-١٠٢، جزء ١

٥ المستوى النحوي في سورة البقره (اعداد الطالبتين عفاف بركات وحده يافع كلية الآداب واللغات قسم اللغة والادب العربي الجمهورية الجزائريه الديمقراطيه الشعبيه)

٦ .التوجيه البلاغي لقراءة الامام نافع في سورة البقره الدكتور عبد القادر عبدالله فتحي معهد اعداد المعلمات – نينوى مجلة التربيه والعلم – الاستلام (٣٠/١٢/٢٠١٠-١٢/٤/٢٠١١)

٧ .موسوعة اعراب القرآن الكريم اعراب سورة البقره موقع الدكتور أحمد كلحى (الاربعاء ١٩ ديسمبر ٢٠١٢)

٨ .كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد – تحقيق شوقي ضيف– الطبعه الثانيه (٢٠١٩)

٩. تفسير البيان للسيد الخوئي, دار الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان :الناشر ج١ ص (٢٧)